کتابخانه جامع
جامعة العلوم
معاونت پژوهش
مرکز جهانی علوم اسلامی
ف ۱۲۵ قسم

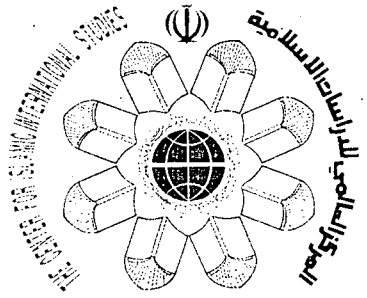

مدرسه عالی فقه و معارف اسلامی

المهدی «عج» عند الفریقین (الشیعه و السنه)

برای دریافت درجهٔ کارشناسی ارشد

در رشته فقه و معارف اسلامی

نگارش؛ حسین حاجی

استاد راهنما؛ حجة الاسلام و المسلمین حسین فقیه

استاد مشاور؛ حجة الاسلام و المسلمین دکتر محمد جعفر حسینیان

اردیبهشت ۱۳۸۶

کتابخانه جامع مرکز جهانی علوم اسلامی
شماره ثبت: ۸۲۵
تاریخ ثبت:

مسئولیت مطالب مندرج در این پایان نامه ، به عهدهٔ نویسنده می باشد.

هر گونه استفاده از این پایان نامه با ذکر منبع بلا إشکال است ، و نشر آن در داخل کشور منوط به اخذ مجوز از مرکز جهانی علوم اسلامی است .

بسم الله الرحمن الرحيم

اللهم كن لوليك الحجة بن الحسن في هذه

الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا و

قائدا وناصرا ودليلا وعينا

حتى تسكنه أرضك طوعا وتمتعه فيها

طويلا

تقدير

نحمد الله سبحانه وتعالى ونشكره على توفيقه لكتابة هذه الرسالة في حقّ مولنا وسيدنا الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف، وأقدم شكري الجزيل وتقديري لفضيلة سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الدكتور حسين الفقيه « أيده الله » المشرف على هذه الرسالة ، على مساعيه الطيبة في إرشاده وهدايته في هذه الفترة الوجيزة عند كتابتي هذه الرسالة.

كما نشكر سماحة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ الدكتور المساعد محمد جعفر حسينيان « حفظه الله » ، وكذلك نشكر جزيل الشكر الأساتذة الكرام وجميع العاملين في قسم الفلسفة والكلام ، سائلا المولى عزوجل ان يثيب الجميع ويوفقهم لكل خير، وهو حسبي ونعم الوكيل.

الإهداء

اهدي هذا الجهد البسيط إلى سيدي ومولاي وإمام زماني الحجة ابن الحسن العسكري عجل الله تعالى فرجه الشريف ، رزقنا الله تعالى رؤيته وشفاعته ، وجعلنا الله تعالى من أنصاره وأعوانه ، ومن المستشهدين بين يديه ، وكشف الله به كل كرب وظلم عنا وعن جميع المسلمين ، وألّف بين قلوبنا ، وجلى به الظلمات عن الحق ، ورد الحقوق المغتصبة إلى أهلها ، ورفع الله به راية الإسلام عالية خفّاقة ، وساد العدل كل المعمورة ، وأرجو من الله العظيم القبول .

خلاصة البحث

بحثنا هذا في قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف يكون في **عدة فصول** :

الفصل الأول : في كليات البحث .

الفصل الثاني : في أصل الاعتقاد في المهدي عجل الله فرجه الشريف عند السنة والشيعة ، وحكم من ينكر وجوده ؟

سوف نذكر ذلك في محله ان الشيعة والسنة متفقون في أصل الاعتقاد بالمهدي ويحكمون على كل من أنكر ذلك فهو كافر بما جاء به محمد صلى الله عليه وآله من عند ربه .

الفصل الثالث : في اسم أبيه الشريف عليه السلام ، هل هو عبد الله على اسم والد النبيّ صلى الله عليه وآله كما تقول به السنة ، أم اسم أبيه الشريف الحسن العسكري عليه السلام الذي تقول به الشيعة الإمامية ؟

سوف نثبت ان والد الإمام المهدي هو الحسن العسكري ؛ وذلك لشهادة جمع من علماء أهل السنة والاستشهاد بجمع من الروايات المعتبرة عندهم .

الفصل الرابع : في نسبه الشريف ، هل هو حسني أو حسيني عليهما السلام ؟

فان السنة تذهب إلى ان المهدي عجل الله فرجه الشريف من ذرية الإمام الحسن المجتبى عليه السلام ، ولكن الشيعة تقول ان المهدي عجل الله فرجه الشريف هو من ذرية الإمام الحسين عليه السلام وهو التاسع من ذريته . وسوف يأتي في محله ان الإمام المهدي هو حسيني النسب من جهة الأب ؛ وذلك لوجود روايات تدل على ذلك أيضاً .

الفصل الخامس : في حياته وولادته ، فان السنة ترى انه بعد لم يولد ولكن سوف يولد في آخر الزمان ، بخلاف الشيعة فأنها تقول انه عجل الله فرجه الشريف قد ولد ، ولا يزال حيا إلى ان يأذن الله تعالى بخروجه ، ومَثَلُهُ مثل عيسى والخضر والياس عليهم السلام . والرأي الصحيح هو ما قالته الشيعة في ذلك.

الفصل السادس : في شبهات وردود ، وهي عدة شبهات :

١ ـ صغر السن .

٢ ـ طول العمر .

٣ ـ علل الغيبة .

٤ ـ فوائد الغيبة .

٥ ـ عدم الفائدة من خروج الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف .

الخاتمة : نذكر فيها مصادر الروايات التي استشهدنا بها في هذه الرسالة ، مع ذكر اختلاف ألفاظها وهي كالتالي :

١ ـ حديث الثقلين ، وألفاظه الأخرى .

٢ ـ حديث اثنان عشر أميراً أو خليفة ، على حسب اختلاف الألفاظ .

٣ ـ حديث من مات ولم يعرف إمامة زمانه مات ميتة جاهلية ، وألفاظه الأخرى .

٤ ـ حديث : المهدي من أهل البيت والعترة الطاهر ، وألفاظه الأخرى .

٥ ـ حديث : المهدي من ذرية الحسن والحسين .

٦ ـ حديث المهدي من ولد الحسين والتاسع من ذريته .

٧ ـ حديث المهدي هو الخليفة في آخر الزمان ، وألفاظه الأخرى .

ملاحظة :

ان عنوان الرسالة « المهدي عند الفريقين » وان كان عنوانا شاملا لجميع ما جاء في الإمام المهدي عند السنة والشيعة من أوصاف أنصاره وحكومته العالمية وفتن آخر الزمان ونحو ذلك ، إلا ان المراد من هذا العنوان هو بعض المسائل الهامة في الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف بين السنة والشيعة التي وقع البحث والجدال بين الطائفتين الكبيرتين وهي :

١ ـ في أصل فكرة المهدي .

٢ ـ في اسم أبيه الشريف .

٣ ـ في نسبه الشريف .

٤ ـ في ولادته وطول عمره .

فان الكثير من الروايات التي ذكره المهدي عجل الله فرجه الشريف اغلبها موضع اتفاق بين الطائفتين ، ولكن نحن اقتصرنا على أهم المسائل الخلافية ، فأحببنا ان نشير للقارئ الكريم إلى هذه الملاحظة لكي لا ينظر إلينا بنظر الانتقاد .

فهرس المحتويات

تقدير ..... ث

الإهداء ..... ج

خلاصة البحث ..... ب

ملاحظة : ..... ت

فهرس المحتويات ..... ب

الفصل الأول

في الكليات ١٣

١. بيان المسألة ١٣

٢. ضرورة البحث وأهميته ١٣

٣. سابقة البحث ٢

٤. منهجيّة البحث ٣

٥. السؤال الرئيسي ٣

٦. الأسئلة الفرعية ٣

٧. النتائج المرجوة من هذا البحث ٤

٩. التعريف بالمنابع الأصلية في هذا التحقيق ٤

المهدي لغةً واصطلاحاً ٦

المهدي في اللغة ٦

المهدي في القرآن ٦

معنى الهداية في القرآن ٧

المهدي في الحديث ٨

المهدي في الشعر ٩

المهدي في الاصطلاح ١٠

الفصل الثاني

في أصل الاعتقاد بالمهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف عند المسلمين ١٢

رأي علماء المذاهب الأربعة في من ينكر عقيدة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ١٢

رأي الفقيه الشافعي : ابن حجر الهيثمي الشافعي ١٣

رأي الفقيه الحنفي : أحمد أبي السرور بن الصبا الحنفي ١٤
رأي الفقيه المالكي : محمد بن محمد الخطابي المالكي ١٤
رأي الفقيه الحنبلي: يحيى بن محمد الحنبلي ١٤
رأي مذهب أهل البيت ١٤

الأدلة على التسالم في عقيدة المهدي عند المسلمين ١٨

أولاً : الآيات التي فسرت في الإمام المهدي ١٩
الآية الأولى: ﴿هُوَ الَّذي أَرْسَلَ رَسُولَهُ بِالْهُدَى وَدِينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ﴾... ١٩
الآية الثانية : ﴿وَلَوْ تَرَى إِذْ فَزِعُوا فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُوا مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ ٢١
الآية الثالثة : ﴿وَإِنَّهُ لَعِلْمٌ لِّلسَّاعَةِ فَلَا تَمْتَرُنَّ بِهَا وَاتَّبِعُونِ هَذَا صِرَاطٌ مُّسْتَقِيمٌ﴾ ٢٢
الآية الرابعة : ﴿ وَلَقَدْ كَتَبْنَا فِي الزَّبُورِ مِنْ بَعْدِ الذِّكْرِ أَنَّ الْأَرْضَ يَرِثُهَا عِبَادِيَ الصَّالِحُونَ﴾..... ٢٢
ثانياً : أسماء الكتب التي كتبت في المهدي من علماء كلا الفريقين ٢٤
أسماء الكتب السنية ٢٤
أسماء الكتب الشيعية ٢٥
ثالثاً : العلماء الذين اخرجوا أحاديث المهدي أو أشاروا إليها من كلا الفرقين ٢٨
علماء من السنة ٢٨
علماء من الشيعة ٣١
رابعاً : الذين رووا أحاديث المهدي من الصحابة ٣٦
خامساً : تصريح بعض علماء السنة بصحة أحاديث المهدي ٣٩
١ ـ الإمام الترمذي « م ٢٧٩ هـ » ٣٩
٢ ـ الحافظ أبو جعفر العقيلي « م ٣٢٢ هـ » ٣٩
٣ ـ الحاكم النيسابوري « م ٤٠٥ هـ » ٣٩
٤ ـ الإمام البيهقي « م ٤٥٨ هـ » ٣٩
٥ ـ الإمام البغوي « م ٥١٠ هـ أو ٥١٦ هـ » ٣٩
٦ ـ ابن الأثير « م ٦٠٦ هـ » ٤٠
٧ ـ القرطبي المالكي « م ٦٧١ هـ » ٤٠
٨ ـ ابن تيمية « م ٧٢٨ هـ » ٤٠
٩ ـ الحافظ الذهبي « م ٧٤٨ هـ » ٤٠
١٠ ـ الكنجي الشافعي « م ٦٥٨ هـ » ٤٠
١١ ـ الحافظ ابن القيم « م ٧٥١ هـ » ٤١
١٢ ـ ابن كثير « م ٧٧٤ هـ » ٤١
١٣ ـ التفتازاني « م ٧٩٣ هـ » ٤١
١٤ ـ نور الدين الهيثمي « م ٨٠٧ هـ » ٤١
١٥ ـ السيوطي « م ٩١١ هـ » ٤١

١٦ ـ الشوكاني « م ١٢٥٠ هـ » ٤٢
١٧ ـ ناصر الدين الألباني ٤٢
سادساً : الأئمة والعلماء الذين نصوا على تواتر أحاديث المهدي ٤٢
١ ـ الحافظ أبو الحسن محمد بن الحسين الابري السجزي ٤٢
٣ ـ القرطبي المالكي « م ٧١٦ هـ » ٤٤
٥ ـ ابن القيم « م ٧٥١ هـ » ٤٤
٦ ـ ابن حجر العسقلاني « م ٨٥٢ هـ » ٤٤
٧ ـ شمس الدين السخاوي « م ٩٠٢ هـ » ٤٥
٨ ـ السيوطي « م ٩١١ هـ » ٤٥
٩ ـ ابن حجر الهيثمي « م ٩٧٤ هـ » ٤٥
١٠ ـ المتقي الهندي « م ٩٧٥ هـ » ٤٥
١١ ـ محمد رسول البرزنجي « م ١١٠٣ هـ » ٤٦
١٢ ـ الشيخ محمد بن قاسم بن محمد جسوس « م ١١٨٢ هـ » ٤٦
١٣ ـ أبو العلاء العراقي الفاسي « م ١١٨٣ هـ » ٤٦
١٤ ـ الشيخ محمد السفاريني الحنبلي ٤٦
١٥ ـ الشيخ محمد بن علي الصبان « م ١٢٠٦ هـ » ٤٧
١٦ ـ محمد بن علي الشوكاني ٤٧
١٧ ـ مؤمن بن حسن بن مؤمن الشبلنجي « م ١٢٩١ هـ » ٤٧
١٨ ـ أحمد زيني دحلان مفتي الشافعية « م ١٣٠٤ هـ » ٤٧
١٩ ـ السيد محمد صديق حسن القنوجي البخاري « م ١٣٠٧ هـ » ٤٧
٢٠ ـ أبو عبد الله محمد بن جعفر الكتاني المالكي « م ١٣٤٥ هـ » ٤٨
ملاحظة : إشارة إلى شبهات المنكرين لوجود المهدي ٤٨
النتيجة ٤٩

الفصل الثالث

في تشخيص اسم والد المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ٥١

رأي السنة ٥١
الرواية الأولى : ٥١
الرواية الثانية : ٥٢
الرواية الثالثة : ٥٢
الرواية الرابعة : ٥٣
رأي الشيعة ٥٣
مناقشة هذه الروايات على نحو الإجمال ٥٤

المناقشة التفصيلية ٥٤
أولاً : عدم رواية أكابر الحفاظ والمحدثين لعبارة « واسم أبيه اسم أبي» ٥٤
أسماء الذين أخرجوا الأحاديث التي فيها « واسمه اسمي» فقط من دون زيادة ٥٥
١ ـ احمد بن حنبل في مسنده ٥٥
٢ ـ الترمذي في سننه ٥٥
٣ ـ الحافظ الطبري في معجمه الكبير ٥٦
٤ ـ الحاكم في مستدركه ٥٦
٥ ـ نجد البغوي في مصابيح السنة ٥٦
ثانياً : تصريح بعض العلماء السنة بزيادة هذه الفقرة ٥٧
١ ـ المقدسي الشافعي ٥٧
٢ ـ الكنجي الشافعي ٥٨
ثالثا : تصريح بعض علماء السنة من كون اسم والد المهدي هو الحسن العسكري ٥٩
١ ـ محمد بن طلحة بن محمد بن الحسن الحلبي الشافعي ٥٩
٢ ـ صلاح الدين الصفدي ٥٩
٣ ـ الكنجي الشافعي ٦٠
٤ ـ نور الدين علي بن محمد المالكي ٦٠
٥ ـ محمد بن إبراهيم الجويني الحموئي الشافعي ٦٠
رابعاً : وجود احتمالات ووجوه متعددة تضعّف هذه الروايات الثلاث ٦١
الوجه الأول : أن هذه الزيادة هي من ضيعة السياسة الرئاسة ٦١
مهدوية محمد بن عبد الله العباسي ٦١
مهدوية محمد بن عبد الله الحسني ٦٣
الوجه الثاني : وقوع التصحيف في هذه الأحاديث الثلاثة ٦٤
الوجه الثالث : توجيه هذه الأحاديث الثلاثة ٦٦
مقدمة : ٦٦
الأول : انه قد شاع في لسان العرب إطلاق لفظة الأب على الجد الأعلى ٦٦
الثاني : إن لفظة الاسم تطلق على الكنية وعلى الصفة أيضاً ٦٧
الوجه الرابع : إن الإمام العسكري له كنيتان احدهما أبو عبد الله ٦٩
الوجه الخامس : ان للإمام المهدي ولد يسمى عبد الله ٧٠
الوجه السادس : إن للإمام الحسن العسكري عليه السلام اسمان أحدهما عبد الله ٧٠
خامسا : يلزم تكذيب بعض الأحاديث المتواترة عند الفريقين ٧١
الأول : يلزم منه كذب ومخالفة حديث « إن الأئمة بعدي اثنا عشر خليفة كلهم من قريش» ٧١
الثاني : يلزم منه تكذيب « حديث الثقلين » ٧١
الثالث : يلزم منه تكذيب حديث « من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية» ٧٢
المناقشة في الحديث الرابع ٧٢

النتيجة ٧٣

الفصل الرابع

في نسب الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ٧٥

رأي السنة ٧٥
الرواية الأولى ٧٥
الرواية الثانية ٧٥
الرواية الثالثة ٧٦
رأي الشيعة ٧٦
المناقشة في هذه الروايات بصورة إجمالية ٧٦
المناقشة التفصيلية ٧٧
المناقشة في الرواية الأولى ٧٧
أولا : المناقشة في السند ٧٧
ثانياً : المناقشة في الدلالة ٧٧
ثالثاً : وجود مرجحات سندية ودلالية عليها ٧٨
المناقشة في الرواية الثانية ٧٨
أولاً : المناقشة في السند ٧٨
ثانياً : المناقشة في الدلالة ٧٩
١ ـ التهافت في النقل ٧٩
٢ ـ التعارض بروايات متواترة ٧٩
المناقشة في الرواية الثالثة ٨٠
المناقشة في سند الرواية ٨٠
أما صدر سند الرواية ٨٠
أما ذيل سند الرواية ٨٠
المناقشة في دلالة الحديث ٨١
أولا : اختلاف النقل عن أبي داود في هذا الحديث ٨١
وثانيا : فقد أخرج هذا الحديث المقدسي الشافعي ٨١
ثالثا : ان هذا الحديث معارض بأحاديث متواترة أو مستفيضة ٨٢
١ ـ أحاديث بكون المهدي من ولد الحسين ٨٢
٢ ـ أحاديث بكون المهدي هو التاسع من ولد الحسين ٨٢
٣ ـ أقوال لبعض علماء أهل السنة من ان المهدي هو ابن الحسن العسكري ٨٢
٤ ـ أحاديث بكون الأئمة ممن بعد الرسول صلى الله عليه وآله اثنا عشرة خليفة أو إماماً او نقيباً كلهم من قريش ٨٣

٥ ـ حديث أني مخلف فيكم الثقلين ٨٣
نتيجة هذه المسألة ٨٤

الفصل الخامس

في ولادة المهدي وطول عمره ٨٦

رأي السنة ٨٦
رأي الشيعة ٨٨

المناقشة في استحالة طول عمر المهدي ٨٩

الإسلام وطول عمر الإنسان ٨٩
كلام صاحب كتاب تذكرة الأمة ٩١
أسماء المعمرون في التوراة ٩١
كلام العلامة الكراجكي ٩٢
مناظرة السيد بن طاووس مع بعض العامة ٩٣

علم الطب وطول عمر الإنسان ٩٤
١ـ الأستاذ ريمندبول ٩٤
٢ ـ كلام طبيب إنجليزي « من مجلة الهلال » ٩٥
٣ ـ الدكتور فاروق ٩٦
٤ ـ هوفلند ٩٦
٥ ـ مقالة عن مجلّة «المقتطف» تحت عنوان (هل يخلد الإنسان في الدنيا)؟ ٩٧
تتميه لمقالة مجلة المقتطف ٩٧

قدر الله وطول عمر الإنسان ١٠١
الأدلة على أن المهدي قد ولد وما زال حياً ١٠٥
مقدمة ١٠٥
الدليل الأول : حديث اثنا عشر خليفة ١٠٥
وجه الاستدلال ١٠٦
الدليل الثاني ـ حديث الثقلين ١٠٧
وجه الاستدلال ١٠٩
الدليل الثالث : حديث : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتةً جاهلية ١١٠
نتيجة البحث في هذا الفصل ١١١

الفصل السادس

شبهات وردود ١١٣

النحو الأول : شبهات المنكرين لوجود المهدي عليه السلام ١١٤

الشبهة الأولى : ان أحاديث المهدي لم يخرجها البخاري ومسلم ١١٤

الجواب ١١٤

الشبهة الثانية : ان أحاديث المهدي كلها ضعيفة السند ١١٥

الجواب ١١٥

الشبهة الثالثة : ان روايات المهدي كلها من وضع الشيعة ١١٥

الجواب ١١٦

الشبهة الرابعة : ان فكرة المهدي جاءت من أهل الكتاب ١١٧

الجواب ١١٨

النحو الثاني : شبهات القائلين بوجود المهدي عليه السلام ١١٩

الشبهة الأولى : صغر السن ١١٩

الجواب : ١١٩

الإمام الجواد ١٢٠

الشبهة الثانية : طول العمر ١٢٢

الجواب ١٢٢

الشبهة الثالثة : علل الغيبة ١٢٧

الجواب ١٢٧

١ – انه سر من أسرار الله تعالى ١٢٧

٢ – امتحان الناس واختبارهم ١٢٧

٣ – الخوف من القتل ١٢٩

٤ – عدم تكامل نفوس الناس واستعدادهم ١٣١

وجه الحكمة على لسان الإمام الصادق ١٣٣

الشبهة الرابعة : فوائد الغيبة ١٣٧

الجواب ١٣٧

أولا : الإمام مثله مثل سفينة نوح وباب حطة ١٣٨

ثانيا : ان وجود الإمام وشخصه هو أمان لأهل الأرض ، كما ان النجوم أمان لأهل السماء ١٣٩

ثالثا : ببركة وجود الإمام تنزل الرحمة والغيث والبركة ١٤٠

رابعا : ان الإمام ركن للأرض والحجة البالغة على جميع من فوق الأرض وتحت الثرى ١٤٠

الشبهة الخامسة : عدم الفائدة من خروج الإمام المهدي ١٤٢

الجواب ١٤٢

الخاتمة

في الأحاديث الذات الصلة بالبحث ١٤٧

* ﴿ **حديث الثقلين** ﴾ * ١٤٨

ألفاظ الحديث ١٤٨

﴿لفظ : إني تارك فيكم الثقلين﴾ ١٤٨

﴿ لفظ : تركت فيكم الثقلين ﴾ ١٤٩

﴿لفظ : تخلفوني في الثقلين﴾ ١٤٩

﴿لفظ : تركت فيكم خليفتين﴾ ١٤٩

﴿لفظ : تارك فيكم خليفتين﴾ ١٤٩

﴿لفظ : تارك فيكم أمرين﴾ ١٥٠

﴿لفظ : تركت فيكم أمرين﴾ ١٥٠

﴿لفظ : تارك فيكم ما لن تضلوا﴾ ١٥٠

﴿لفظ : تركت فيكم ما لن تضلوا﴾ ١٥٠

﴿لفظ : ما إن تمسكتم به﴾ ١٥٠

﴿لفظ : ما إن أخذتم به﴾ ١٥٠

* ﴿ **حديث اثنا عشر خليفة** ﴾ * ١٥٢

ألفاظ الحديث ١٥٢

﴿لفظ : اثنا عشر خليفة﴾ ١٥٢

﴿لفظ : اثني عشر خليفة﴾ ١٥٣

﴿ لفظ : اثنا عشر قيما﴾ ١٥٣

﴿لفظ : اثنا عشر أميرا﴾ ١٥٤

﴿لفظ : اثنا عشر رجلا﴾ ١٥٤

﴿لفظ : اثنا عشر﴾ ١٥٤
﴿لفظ : نقباء بني إسرائيل﴾ ١٥٤
﴿لفظ : عدة نقباء موسى﴾ ١٥٥

***﴿حديث مَنْ مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية﴾* ١٥٦**

ألفاظ الحديث ١٥٦
﴿لفظ : من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية﴾ ١٥٦
﴿لفظ : ومن مات وليس في عنقه بيعة مات ميتة أهلية﴾ ١٥٦
﴿لفظ : ومن مات ليس عليه إمام فميتته ميتة الجاهلية﴾ ١٥٦
﴿لفظ : من مات ولا إمام له مات ميتة جاهلية﴾ ١٥٦
﴿لفظ : من مات وليس عليه طاعة مات ميتة جاهلية﴾ ١٥٦
﴿ لفظ : لا تخلو الأرض من قائم لله بحجة ﴾ ١٥٧
وفي لفظ ﴿ إما ظاهر مستور وإما خائف مغمور ﴾ ١٥٧
﴿لفظ : يوم ندعو كل أناس بإمامهم﴾ ١٥٧

*** ﴿ حديث : المهدي من أهل البيت النبيّ صلى الله عليه وآله ﴾ * ١٥٨**

ألفاظ الحديث ١٥٨
﴿لفظ : لملك فيها رجل من أهل بيت النبيّ ﴾ ١٥٨
﴿لفظ : المهدي منا أهل البيت﴾ وفي لفظ ﴿من أئمة الهدى﴾ ١٥٨
﴿لفظ : المهدي من عترتي﴾ وفي لفظ ﴿رجل من عترتي﴾ ١٥٩
﴿ لفظ : المهدي من أهل بيتي ﴾ وفي لفظ ﴿رجلا من أهل بيتي ﴾ ١٥٩
﴿ لفظ : المهدي رجل من ولدي ﴾ ١٦٢
﴿ لفظ : المهدي مني ﴾ ١٦٢
﴿ لفظ : هو من آل محمد ﴾ ١٦٢
﴿ لفظ : رجلا منا ﴾ وفي ﴿لفظ : المهدي منا ﴾ وفي ﴿ لفظ آخر : المهدي رجلا منا ﴾ ١٦٢

***﴿حديث المهدي من ولد الحسين والتاسع من ذريته﴾* ١٦٣**

ألفاظ الحديث ١٦٣
* ﴿ لفظ : المهدي من ذرية الحسن والحسين عليهما السلام ﴾ * ١٦٣
﴿لفظ : المهدي من ولد الحسين﴾ وفي ﴿لفظ : التاسع من ولد الحسين﴾ ١٦٣

*** ﴿ حديث المهدي هو الخليفة في آخر الزمان ﴾ * ١٦٤**

ألفاظ الحديث ١٦٤
﴿لفظ : من خلفائكم خليفة ﴾ ١٦٤
﴿لفظ : يكون في آخر الزمان خليفة﴾ ١٦٤

﴿لفظ : يكون في آخر أمتي خليفة﴾ ١٦٤

نتيجة البحث **١٦٥**

المصادر **١٦٩**

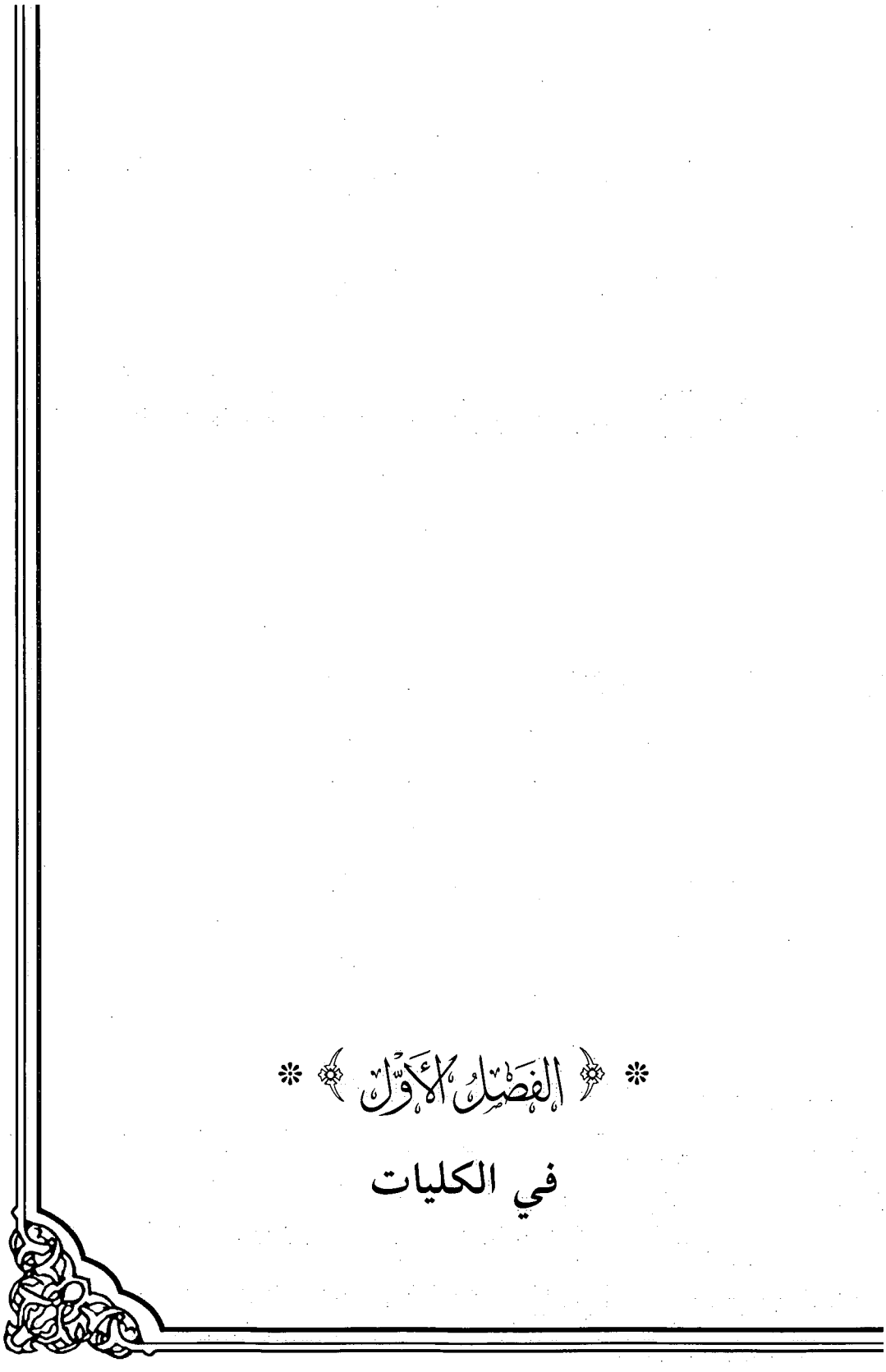

﴿ الفصل الأول ﴾

في الكليات

الفصل الأول

في الكليات

١. بيان المسألة

ان قضية الإمام المهدي « روحي فداه » من المسائل المسلّمة عند جميع المسلمين ، بل هي موجودة في اغلب الأديان السماوية بعنوان المصلح الأكبر ، ولكن مع ذلك ان مسألة الإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف ليست واضحة بتلك الوضوح عند أكثر المسلمين .

فنرى البعض عند سماعه بقضية الإمام المهدي يأخذه التعجب بل يأخذ بالاستهزاء والإنكار ، وكذلك يرى البعض الآخر ان هناك فرق بين المهدي الذي يرويه السنة وبين المهدي الذي يرويه الشيعة ولا يعرف أيهما على صواب في تشخيصه ، فأحببنا من خلال هذا البحث ان نطلّع على رأي كلا الفريقين ، ثم نبحث في ما يرويه كلاهما بنظر علمي محايد بعيداً عن التعصب الأعمى .

٢. ضرورة البحث وأهميته

ان الكلام عن الإمام المهدي عليه السلام والخوض فيه له أهمية كبيرة جدا من الناحية العامة لغالب الأديان ومن الناحية الخاصة وهي عند المسلمين :

أما من الناحية العامة : فان اغلب الأديان السماوية تؤمن بوجود مصلح ومخلّص لهذا العالم من أيدي الظلمة والجلادين الذي تمادت أيديهم على رقاب الناس وعلى أركان هذا العالم ، ولم يرى هذا العالم منهم عدلاً ولو ليوم واحد على مر العصور ، فلأجل تشخيص هذا المخلص والمصلح العادل ـ لبعض من يريد ان يعرف رأي المسلمين في هذا المصلح ـ شرعنا في هذه الرسالة في تشخيص أمر هذا الرجل العظيم على رأي الفرقتين الكبيرتين من المسلمين .

أما من الناحية الخاصة : فان قاطبة المسلمين يؤمنون بالمهدي عجل الله فرجه الشريف الموعود المبشر به على لسان النبيّ الأمي صلى الله عليه وآله ، ولكن مع الأسف الشديد نرى البعض ممن يسمّون أنفسهم بالمسلمين ـ وما هم منهم ـ ينظرون إلى هذه الفكرة انها من الأساطير ومن حكايات العجائز ، ولا تصلح ان تذكر إلا في ليالي الشتاء حول النار وعلى لسان الجدة .

فهولاء من الناس من الأصل ينكرون خروج المهدي عجل الله فرجه الشريف ، ويتعامون عن الروايات المتواترة في حقّ المهدي .

فهولاء : إما أنهم ليس لهم اطلاع وخبر بأخبار الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ، وإما أنهم معاندون ينكون فكرة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ولا يرون ان هناك تواتراً في الأخبار والإجماع من كآفة المسلمين بخروج هذا الرجل العظيم في آخر الزمان ، وانه من ضروريات الدين الإسلامي الحنيف .

فنحن في هذا البحث سوف نُثبتَ ان مسألة الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف مما أجمعت الأمة الإسلامية سنة وشيعة على حقّيتها وصحتها ، هذا بالنسبة لمن لم يؤمن في أصل الاعتقاد بالمهدي عجل الله فرجه الشريف ، وأما الذين يؤمنون به ويعتقدون بصحة ما جاء به الرسول الأكرم صلى الله عليه وآله في حقّ المهدي ، فانه قد وقع الخلاف بينهم ، فالبعض منهم من ذكر أوصافاً غير الأوصاف التي ذكرها البعض الآخر .

فنحن لأجل تشخيص هذا الرجل العظيم الذي بشر به النبيّ صلى الله عليه وآله رأينا ان نذكر رأي كلا الفريقين وأدلة كل واحد منهما ثم نأخذ في التحليل والنقد ، وأيضاً لأجل ان نشخّص إمام زماننا الذي يجب معرفته على كل مسلم ومسلمة ؛ لان لا يشملنا قوله صلى الله عليه وآله « **من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية** »[1] ، فمعرفة الإمام أمر مهم جداً بحيث يترتب عليه دخول النار في حالة الجهل به .

٣. سابقة البحث

هناك كتب ومقالات ومجلات كثيرة قد كتب وألّفت في قضية الإمام المهدي عجل الله فرجه الشريف ومنها قد اختصت في ذكر المهدي عند الفريقين السنة والشيعة .

نعم في الأكثر والأغلب ممن كتب في المهدي من علمائنا الشيعة كانوا يذكرون في طي مؤلفاتهم رأي السنة والشيعة ويتبعة بالرد والبحث والتحليل .

أما تأليف ككتاب مستقل يذكر فيه رأي كلا الفريقين فاني لم أرآه ولم يقع في يدي ، ومن أهم الكتب التي ذكر فيها رأي الفريقين هي :

---

١ ـ ينابيع المودة لذوي القربى ، القندوزي ج ٣ ، ص ٣٧٢ .